@ 71 @ إلى القرآن والشريعة أي أولي هذا الأمر وهذا الشأن وحكى الطبري عن مجاهد أنه قال الإشارة هنا ب ! 2 2 ! إلى أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم خاصة وحكي عن عكرمة أنها إشارة إلى أبي بكر وعمر خاصة وفي هذا التخصيص بعد وحكى بعض من قال إنهم الأمراء أنها نزلت في امراء رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان السبب أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بعث سرية فيها عمار بن ياسر وأميرها خالد بن الوليد فقصدوا قوما من العرب فأتاهم نذير فهربوا تحت الليل .

وجاء منهم رجل إلى عسكر خالد فدخل إلى عمار فقال يا أبا اليقظان إن قومي قد فروا وإني قد أسلمت فإن كان ينفعني إسلامي بقيت وإلا فررت فقال له عمار هو ينفعك فأقم فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد سوى الرجل المذكور فأخذه وأخذ ماله فجاء عمار فقال خل عن الرجل فإنه قد أسلم وإنه في أمان مني فقال خالد وأنت تجير فاستبا وارتفعا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير الثانية على أمير واستبا عند رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال خالد يا رسول ا أتترك هذا العبد الأجدع يسبني فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم يا خالدلا تسب عمارا فإنه من سب عمارا سبه ا ومن أبغض عمارا أبغضه ا ومن لعن عمارا لعنه ا فغضب عمار فقام فذهب فتتبعه خالد حتى اعتذر إليه فتراضيا فأنزل ا عز وجل قوله ! 2 2 ! وطاعة الرسول هي اتباع سنته قاله عطاء وغيره وقال ابن زيد معنى الآية ! 2. ! 2

قال القاضي أبو محمد يريد وسنته بعد موته المعنى ! 2 2 ! فيما بينكم أو أنتم وأمراؤكم ومعنى التنازع أن كل واحد ينتزع حجة الآخر ويذهبها والرد إلى ا هو النظر في كتابه العزيز والرد إلى الرسول هو سؤاله في حياته والنظر في سنته بعد وفاته صلى ا عليه وسلم هذا قول مجاهد والأعمش وقتادة والسدي وهو الصحيح وقال قوم معناه قولوا ا ورسوله أعلم فهذا هو الرد وفي قوله ! 2 2 ! بعض وعيد لأن فيه جزاء المسيء العاتي وخاطبهم ب ! 2 2 ! وهم قد كانوا آمنوا على جهة التقدير ليتأكد الإلزام و ! 2 2 ! معناه مالا على قول جماعة وقال مجاهد أحسن جزاء قال قتادة والسدي وابن زيد المعنى أحسن عاقبة وقالت فرقة المعنى أن ا ورسوله أحسن نظرا وتأولا منكم إذا انفردتم بتأولكم .

قوله تعالى $ سورة النساء 61 $ .

تقول العرب زعم فلان كذا في الأمر الذي يضعف فيه التحقيق وتتقوى فيه شبه الإبطال فغاية